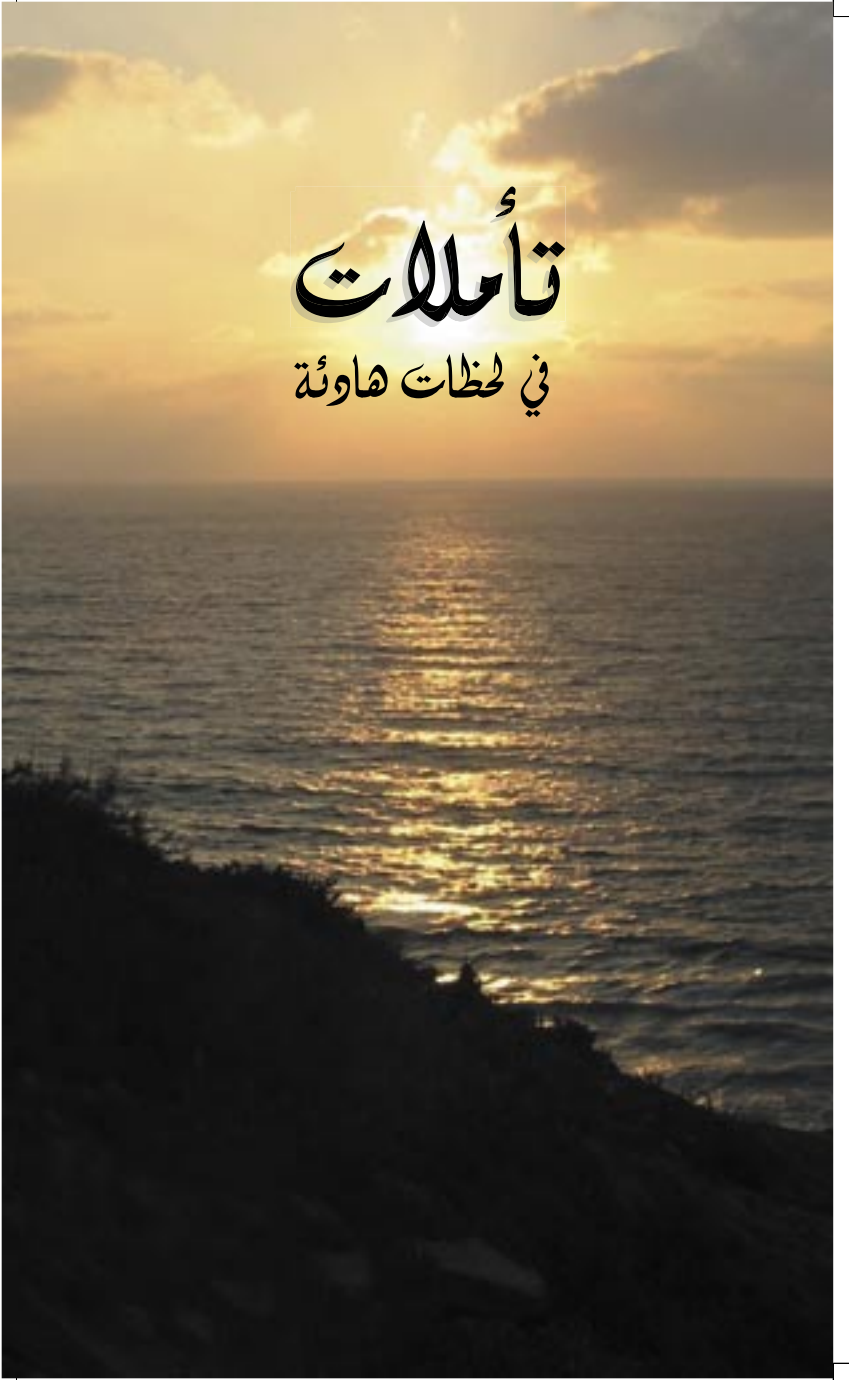


تأملات

في لحظات هاوئة





تأملات

في لحظات هاوئة

التواصل

تخفي أعبأؤنا على أجنحة من الدعاء
ويصبح حمل أعبائنا خفيفا للغاية
وترنو قلوبنا الغمة إلى الأعالى
حتى نشفى من يدي الله المليئة بالحب

ويُمسح دمعنا بيدي
خالق محب يفهم
كل متاعبنا ومخاوفنا ويأسنا
وكل ذلك عندما نتضرع له بأجنحة من الأدعية.

من أفضل الطرق لتكون مستعدين لأوقات الشدة، أو للتمكن من تجاوز الظروف الصعبة هو أن نعزز تواصلنا مع الله من خلال الدعاء.

ويعد اختراع المذياع مثال جيد لتعلم مفهوم الدعاء والتواصل الروحي مع الله تعالى، إذ إن روح الله هي كمحطة بث تقوم بإرسال الموجات دائما. وكل ما علينا القيام به هو أن نتعلم كيف نستمع لهذه الموجات.

ومثل موجات المذياع غير المرئية الموجودة من حولنا في الهواء في هذه اللحظة بالذات، فإن روح الله تعالى حاضرة دائما تنتظرنا للتواصل معها. ويكون نفس الأمر كمذياع صغير بسيط يمكن نقله إلى أي مكان، فقد منحنا الخالق إمكانية استقبال تلك الإشارات.

إن قدرة الله تعالى وقوته موجودة دائما، كما أن الرسالة متاحة باستمرار، ولكن من أجل الحصول عليها لا بد لنا من الإنصات لإشارات.

المحتويات

٢.....	التواصل
٤.....	الدعاء هو
٤.....	بينما تفتح الباب
٥.....	الدعاء للسكينة
٧.....	في طريق الظلام ... يرشدنا
١٠.....	الدعاء للراحة عند فقدان أحبائنا
١١.....	الدعاء للشفاء
١٣.....	الدعاء للشجاعة

حرر من قبل سعاد أبو حليم وكريستينا لاين
صورة صفحة الغلاف أخذت من قبل جون ساتون
تصميم جون آرشر
حقوق الطبع عام ٢٠٠٤ من قبل العائلة الدولية
جميع الحقوق محفوظة

الرعاء هو ...

كأنك تفتح بابا بهدوء
وتدلف إلى حضرة الله نفسها،
هناك في السكون
لتستمع لصوته.
لا يهم إن كنا سنطلب
أو نكتفي بالإصغاء
مجرد وجودنا هناك... في حضرته...
دعاء!



بينما تفتح الباب ...

إذا أتى أحد الجيران إلى منزلنا وطرق الباب، ألن نقوم بفتح الباب؟ لن نبقيه ينتظر على الباب أو نتغاضى عن دقاته. لأن قلبنا قلب عطوف، حيث نود معرفة سبب طرقه على الباب، والسبب الذي جعله يأتي لرؤيتنا.

لن نتحدث إلى جارنا لمجرد معرفة ما أتى به إلى هنا من وراء الباب المغلق، ولا نصر على أن يذكر سبب زيارته لنا لكي نقرر ما إذا كنا سنفتح الباب أم لا وفقا لما سيقوله. بل على العكس، سنفتح له الباب على مصراعيه لمعرفة ما يحتاجه وأسباب زيارته لنا.

لا يمكننا أن نتوسّل لله تعالى فحسب، وإنما يمكننا أيضا أن نفتح قلوبنا لأي أمر يريدنا التحدث عنه، أو يدلنا عليه من خلال كلمات أو أفكار أو آراء أو صور أو مشاعر.

بإمكاننا التواصل والاتصال مع الله تعالى في أي وقت سواء في النهار أو الليل، كما يمكننا التحدث إليه متى شئنا أو أردنا وسيستجيب الله تعالى، وسيكون أقرب لنا من أعر أصدقائنا.

والخطوة الأولى لتعزيز التواصل مع الله وجعله أقوى وأقرب هو أن نقوم باختيار فتح قلوبنا له، وبعدها نبدأ بتخصيص وقت للانفراد مع الله في مكان هادئ ومناجاته في كل يوم.

والله تعالى يجب أن نتقرب له، إذ سيرشدنا كيف نقوم بذلك عندما نسأله.

"يا إلهي، أتضرع لك لاستخلاص القيم الحقيقية من الحياة، أرجو منك منحي الحب والسكينة الحقيقية، وأرغب بفتح قلبي لك. يا الله علمني كيف أتضرع لك كل اليوم، وساعدني على الاستماع إليك حين تخاطب قلبي. يا إلهي، دلني كيف يمكنني التقدم إلى الأمام، وعلمي كيف أحبك وأحب الآخرين. علمني ما يجب أن أفعل، ما أقول وكيف أعيش. أتضرع لك بأن تساعدني على تعزيز إيماني وبناءه على أساس ثابت ومُدني بالقوة للاستمرار في المستقبل. آمين."

نرجو أن تمنحك هذه التأملات في الكتيب لحظات هادئة ومجدية لتساعدكم على التواصل مع روح الله تعالى الذي سيملاً قلوبكم بالسلام.

كل ما علينا فعله بكل بساطة هو أن نفتح الباب لحب الله تعالى، الأمر هو كأن نقول: "أهلا بك في منزلي، تفضل بالدخول" وبعدها سنجد أنه بمجرد فتح الباب فقد فتحنا قلوبنا للحب والسكينة والمزيد من الخير، ونعمنا بوجود من هو أقرب إلينا من حبل الوريد.



الرعاية للسكينة

تمر أيام حين نشعر بالوحدة ولا يوجد أحد للجوء إليه، فذلك الأمر هو جزء من صراع الحياة، لا يستطيع أحد المفر منه.

ونقول لبعضنا البعض أو لأنفسنا، "يجب أن تستمر الحياة! ويجب أن نستمر! ليس هناك طريقة أخرى" - ولكن رغم استمرارنا في حياتنا والقيام بأكثر ما في وسعنا من أجل أحبائنا وأطفالنا وأبناء بلدنا، نستمر بالشعور بالألم داخلنا، ولا يتركنا هذا الشعور. ونتساءل في تلك اللحظات العميقة الوحيدة عندما نفتقر لمواساة البشر، "هل استسلمنا؟" وهل رضخنا للأمر الواقع بعدم فعل شيء والتوقف عن البحث عن قوس قزح من خلال المطر؟

نعم، يجب أن تستمر الحياة! لا نستطيع البقاء مكتوفي الأيدي نشتكى مما نحن عليه. يجب أن نكافح من أجل الآخرين، ومع ذلك، نتساءل كيف يمكننا الحفاظ على إيماننا وتمرير العزيمة والاصرار لغيرنا في نفس الوقت بأمل كبير بدلا من التشاؤم. كيف يمكننا التخلص من أعماق اليأس، وكيف يمكننا الوصول لأنفسنا؟ أو هل

ونفس الأمر يعود لروح الله تعالى، فهو يطرق بلطف على بابنا ويدعونا للاقتراب منه وينتظر، وكما يكون من الصعب فهم سبب زيارة جارنا إذا لم نفتح الباب، فلا بد من أن نفتح الباب لقلوبنا أولاً لفهم نداء وجود الله وحضوره. وحين نفتح الباب عندها سنفهم، وعندما ندعوه إلى داخل قلوبنا فهو يملأها بالسكينة التي تتخطى كل المفاهيم وتغير الأمور التي لا نستطيع تغييرها بداخلنا، تلك الأمور التي كنا نناجيه من أعماق قلوبنا ليساعدنا عندما يكون الليل طويلاً، ويكون الطريق مظلماً، وعندما تخذلنا قدرة الإنسان وقوته.

ويرغب الله تعالى في مناجاة روحنا، وهكذا، يملأ قلوبنا بالراحة والفرج، والمساعدة، والسلوى. فهو يسمع دعائنا، ويسمع نداءنا ونحن في أمس الحاجة إليه راجين الراحة من كل المتاعب أو الآلام. كما يسمع نداءات قلبنا ويستشعرها مالئاً إياها بالسلوى، ويسمعنا حين نناجيه في الليل عندما تنام الأنام ونبقى نحن مستيقظين لأن قلبنا مهموم يبحث عن الله نناجي روحه ونناديه للمساعدة ونتساءل متى سينعم قلبنا بالهدوء والسكينة.

أسمع صوت دق الباب؟ صحيح أن المخاوف والمتاعب والآلام التي نواجهها في العالم اليوم متواجدة في كل مكان من حولنا، لكننا إذا كنا هادئين وصبورين فعلاً، فإننا سنشعر باقترابه منا. لقد وعدنا الله تعالى أن يأخذ كل مخاوفنا بعيداً ويستبدلها بهدوء وسكينة. ولهذا السبب يأتي ليحقق وعده الذي يكمن بالسكينة الدائمة، وهاهو يدعونا بلطف وينتظر، ولكن القرار بيدنا لكي نفتح الباب.

كيف نفتح الباب؟ إنه أمر بسيط جداً، يجب أن تكون الرغبة نابعة من قلوبنا، كما تتبع المياه من قلب النافورة، هكذا سيكون شعور القلب الذي هو في أمس الحاجة لفتح الباب والسماح له باللجوء إليه.

فيمكنك أن تتضرع لله تعالى وتسأله بنفسك لأنه وعد ذلك لكل من آمن به.

"يا إلهي، أتضرع لك بأن تملأني بروح سكينتك وسلامك وتواضعك في قلبي، إنني احتاج سكونك وراحتك وتشجيعك دائماً في حياتي. أود أن أصبح أقوى وأشعر بسكونك الداخلي الآن وإلى الأبد. أدعوك يا الله بأن تجعلني أشعر كأنني خلقت من جديد وأن تمدني بالسكون من خلال كلماتك الجليلة!"

ندعو الله أن ينعم عليك بالسكينة الدائمة! إنها لك ما دمت تستجديها- وفي اللحظة التي تطلبها ستغمرك سكينته للأبد ولن تتركك أو تهجرك أبداً.



في طريق الظلام... يرشرفنا

هل حدث أن وجدت نفسك في منتصف طريق كثيف الضباب؟ حين تود السير أو القيادة إلى الأمام، لكنك لا ترى إشارة المرور بوضوح. ولا تعلم ما إذا كانت الإشارة حمراء تشير إلى التوقف أو خضراء تشير إلى المرور أو ما إذا كانت برتقالية اللون تحذرك من تغيير اللون قريباً.

وأحياناً، نشعر ذلك في حياتنا، إذ تواجهنا ظروف مشوشة ولا نرى أماناً وأحياناً نتساءل متى ستتضح الأمور. هل ستبقى هذه

سنتمكن من ذلك حقا؟

حمداً لله، نستطيع التغلب على عواقب الحياة الصعبة والنجاة منها بنجاح لأن الله تعالى وعدنا بأن يملأ قلوبنا بالسكينة من حيث لا نعلم ولا ندري. فهو يرعانا، إذ في الأوقات المضطربة نجد الهدوء والسكون ونشعر بهما داخليا في قلوبنا. ولن يتذبذب عطائه حسب الظروف بل سنجد السكينة دائما وأبدا، إذ إن وعود الله تعالى عز وجل حقيقية ودائمة للأبد.

حين نتذكر أن جميع الكائنات هي تحت رعاية الله تعالى حتى أصغر عصفور تختفي مخاوفنا كلها، وإذا تمت رعاية العصافير الصغيرة لا نحتاج لأكثر من ذلك للتأكد من رعاية الله لنا وجعل الهدوء والسكينة تسكن قلوبنا؟ لذلك ينادي الله كل واحد منا حين نكون محملين بالمتاعب والأعباء لكي يريح روحنا.

وروى أحد الأشخاص القصة التالية قائلاً: وقفت يوماً أتأمل الأمواج العاتية المتضاربة على المنحدر الصخري. واشتد غضب العاصفة وخيمت الغيوم الداكنة في السماء على البحر، بينما علا صفير الريح. ولكم تصادمت الأمواج الغاضبة بالمنحدر بشدة وبأس ومع ذلك لم تقهره. ورغم أن الأمواج لم تلتن في حدثها، إلا أن المنحدر لم يستسلم.

وتبدو متاعب الحياة أحيانا شرسة كثيراً وتكاد تغمرنا ويحيط بنا الغم والاضطهاد، ولذا نتوق للهدوء والسكون، ولكن إذا بقي إيماننا قويا بالله تعالى عز وجل عندها نتمكن من الصمود تماما مثل ذلك المنحدر الصخري.

ومن كلمته، "سلاما أترك لكم. سلامي أعطيكم أنا. فلا تضرب قلوبكم، ولا ترتعب." وإذا أردت السكينة الدائمة داخل روحك،

إن الله سبحانه وتعالى قادر على التعامل مع كافة المشاكل والصعوبات التي نواجهها في حياتنا وسيساعدنا حين نتضرع له.

"يا إلهي، اجعل نقطة التحول هذه في حياتي فاتحة خير لأن أتقدم في المستقبل. مع أنني مررت باختبارات ومحاولات في خضم عواطف ومشاعر وأفكار عميقة ليس من السهل تحملها أو فهمها، ألا تأتي العديد من التحولات على هذا النحو؟ ألن تأتي الكثير من الخبرات الجديدة والمختلفة التي أتعلمها واستفيد منها على نحو غير متوقع أحيانا؟"

"يا إلهي اجعل هذه الفترة بمثابة مرحلة لإثراء روحي، لأنك تعتبر هذه الفترة - فترة التجربة والاختبار والتغيير والخبرة الجديدة - كفترة للنمو والتقدم. وليس هناك شك بأن كل ما تعطيني هو الخير وراحة البال. وعندما أشعر بالمتاعب أعني للجوء إليك لكي ترشد قلبي في رحلة حياتي وذلك بتزويدي بالمعرفة والتفهم."

"لن تتركني بلا راحة في وقت الحاجة، فأنت معي. أرجوك يا الله أن تساعدني للجوء لك حين يجافيني النوم في الظلام الحالك، وحين أكون مرهقا وطريقي مظلم مليء بالغيوم حتى في النهار. وإذا كنت قلقا أو خائفاساعدني للجوء إليك، لأنك ستواسيني وتريحني وتمنحني من رحمتهك ونعمتك العظيمة."

"يا إلهي، أرجو أن تستبدل قلقي بالإيمان، وتستبدل انزعاجي بالراحة بلمسة من حبك، واسيني واهمس لي كلمات لطيفة من الحب والتشجيع لكي ينبع من داخلي الثقة والإيمان والهدوء والسكينة وإن كان ذلك في منتصف المتاعب، والتغيير، والقلق، والتشوش، أو إن

الغيوم معنا بقية اليوم أو حتى طوال حياتنا؟ ونتساءل كيف سنتمكن من تجاوز الضباب بأمان ومتى سنرى بوضوح مرة أخرى في حياتنا. إنه كأنما استيقظنا في منتصف ضباب كثيف لا يمكننا تغييره أو تبديده.

ومع ذلك، وبينما نكافح للهروب من الظلام والكآبة اللتين تهدداننا بالقهر، تأتي من أعماق قلبنا الطمأنينة بوجود قوة أعظم من الضباب... قوة أعظم من أعباء وهموم وآلام ومتاعب الحياة. ونلاحظ أنه، على الرغم من صعوبة تجاوز هذه المرحلة في الحياة، لا داعي للشعور وكأننا كمسافر تائه.

هنالك قوة معنا أعظم من الإرباك، بحيث تجعل طريقنا أوضح وتساعدنا على قراءة وفهم الإشارات والرموز التي نواجهها أمامنا في الطريق.

وبينما نتوقف لدعائه سبحانه وتعالى، ونعبر عن عجزنا وهمومنا حول الضباب الذي يحيط بنا، عندها ترتفع الأعباء من قلبنا، وتصبح السماء صافية ونلاحظ مرة أخرى بأنه حقا معين دائم للأبد في أوقات الشدة.

وإن ذلك يشبه قصة الربان الذي كان يواجه صعوبة في إنزال طائرته بسبب الضباب، ولذلك قرر مراقب حركة المرور أن ينزله عن طريق الرادار. وبينما بدأ الربان بأخذ التوجيهات من الأرض، تذكر فجأة بأنه يوجد عمود طويل في طريق الرحلة وبدأ الذعر ينتابه واستنجد ببرج المراقبة وأخبره بشأن العمود. وبفضاظة رد عليه مسؤول برج المراقبة قائلاً: "ما عليك القيام به هو أن تطيع التعليمات وتلتزم بها، وسنهتم نحن بالعقبات."

الرعاء للمواساة عند فقران أحبائنا

يدرك الله تعالى الظروف التي نمر بها، إنه يعلم الحسرة والحزن والألم التي نشعر بها حين نفقد شخصا عزيزا على قلبنا أو شخصا نحبه، إن هذه الأوقات صعبة جداً ولكنه يعدنا مهما كان الأمر صعباً أنه سيعطينا القوة ويملاً قلوبنا بالإيمان وطمأنينة الروح من خلال اللجوء له في أوقات الأسى والحزن، إذ سيجلب لنا الراحة لأنه يحبنا. وبينما ندعوه ونناشده، سيعفينا من الاضطراب الذي يحيط بنا ويذكرنا بأن الموت ونهاية الحياة إنما هي بداية لحياة أخرى.

إنه وكأننا نقف على شاطئ البحر ننظر إلى سفينة بأشرعتها البيضاء مستعدة للإبحار عبر المحيط، وها نحن ننظر إليها حتى تختفي في الأفق وبجانبا شخص يشاهد نفس المنظر ويقول: "لقد اختفت" أين ذهبت؟ نحن لم نفقد السفينة بذاتها وإنما فقدنا قدرتنا على رؤيتها. ففي اللحظة التي يقول بها شخصا ما: "لقد فقدناها أو اختفت" هناك أشخاص آخريين يشاهدونها قادمة من الطرف الآخر. وأصوات أخرى تتادي: "هاهي قادمة" وهكذا الموت.

صوّر أحد الأفلام الكرتونية مجموعة يرقات حزينة تحمل جثة شرنقة إلى قبرها. وكانت اليرقات المرتدية لباس الحداد في غاية الحزن والأسى تبكي فقيدها، وبينما هم في هذا الحال كانت الفراشة الجميلة ترفرف بسعادة فوق التراب والسماذ، فقد تحررت من سجنها

كان ذلك حين لا أستطيع فهم سبب الصعوبات التي أواجهها في حياتي. أرجو يا الله أن تطمئن روحي بحبك أمين.

حين يتم إغواءنا للقلق أو التذمر من الطريقة التي يقود بها الله حياتنا، عندها يحين الوقت لنؤمن ونثق به لأنه يرى الطريق الذي نسلكه كما بالحكاية التالية:

كان قبطان أحد البواخر يقود باخرته بسرعة كبيرة على الرغم من وجود ضباب كثيف محيط بالمنطقة وبالباخرة مما أدى إلى إثارة غضب ركابها.

ولذلك قرروا الذهاب إلى مساعد القبطان للتذمر. إلا أنه أجابهم قائلاً: "لا تخافوا" وهو مبتسم. وأضاف: "إن القبطان في أعلى الباخرة فهو يرى بوضوح الاتجاه والطريق الذي نسلكه".

وهكذا الله سبحانه وتعالى يرى من البداية حتى النهاية، ويعدنا أن كل الأمور ستكون على ما يرام وسيقودنا بأمان إلى الأمام.



الصحية، إذ قد تكون أحيانا ليجعلنا نتروى ونتأمل حياتنا، وأحيانا لتعليمنا درسا من الإيمان والثقة حيث لن يكون هناك طريقة أخرى لتعلم هذا الدرس. والله تعالى أسباب عديدة من وراء إصابتنا بالبلوى في حياتنا.

ولكن مهما كان السبب فهو موجود دائما لمواساتنا، وحين تتم مشيئته في حياتنا، فهو دائما هناك ليشفينا ويستجيب لدعائنا.
 "يا إلهي، إني من خلقك وعبادك، وأنت الذي أتيت بي إلى هذه الدنيا لسبب ما. إني أحبك يا الله وأثق بك. وأعلم أن الإيمان الحقيقي - مصدر المعجزات - يقطن في القلب."

"على الرغم من خضوعي في هذه الفترة من المرض، أود ان أحمذك وأشكر فضلك. فقد كان علي تحمل الكثير من الآلام والاختبارات العديدة التي لم تكن سهلة، وقد عشت أيام حلوة ومرة في حياتي ولكني أعلم أن كل شيء بإرادتك وأحمدك على ذلك كله."

"وأنا أقر إني لست مثالي، ولا أستطيع معرفة ما هو مكتوب لي وما هو قدري لأنك أنت الله سبحانه وتعالى رب العرش العظيم. ولكنك منحتنا طريقة للجوء إليك، فقد قلت لنا أننا حين ندعوك ستسمع مناجاتنا وترى احتياجاتنا. وإذا نسألك عندها ستستجيب لنا. والآن يا الله إني ألجأ لك لتشفيني وتعافيني."

"حين كان عليه الصلاة والسلام سيدنا عيسى في الأرض، كان يغدو في كل مكان يشفي المرضى، وكل من لمس به يده المباركة يصبح سالما. لذا يا الله، أتضرع لك بكل تواضع سائلا إياك أن ترسل لي قوى عليه السلام الشافية لأصبح سالما وعافيا وبصحة تامة."

للأبد. وبهذا الرسم لاحت في خيال الرسام صورة الجنازة العادية وحاول التركيز على إنه حين نفقد شخصا عزيزا علينا، فإنه من الأسف أن تذكر الشرنقة فقط وأن تتسى الفرائشة الجميلة المشرقة.

حين نفقد شخص ما، يجب أن نصلي وندعو الله أن يساعدنا على النظر إلى مدى أبعاد وأن يساعدنا على الصمود بأمل وإيمان. يجب أن نتذكر المكان الجديد المشرق الذي ذهب إليه أحبأونا.

"يا رب السماوات والأرض ساعدني في هذه الساعة الحالكة، أعطني الإيمان بدلا من الخوف، والقوة للصمود، والأمل في وجه الأسى. يا الله املاً قلبي بسكينة وراحة تفوق الإدراك. وأرشدني في هذا الوقت الصعب، ودعني أتذكر دائما أن هذه الحياة ليست إلا عتبة للعبور إلى الحياة التالية حيث يكون كل شئ مشرق وجميل."

حين ندعو الله تعالى ونثق به سيستجيب لدعوانا.



الرعاية للشفاء

تكون فترات الشفاء من داء أو وعكة صحية بسبب حادث ما أو مرض أو مهما كان السبب من أصعب الأوقات التي نمر بها، إضافة إلى الألم أو الانزعاج الذي نشعر به، إذ إن كل هذه الأمور تمتحن صبرنا ومدى تحملنا.

ويكون لله تعالى أسبابه وراء إصابتنا بالمرض أو الوعكة

المسكونة، إذ تنتزع قوات السماوات." إلا أنه قال كذلك أن من يحب الله سيواجه نفس تلك الأحداث بإيجابية وبانتصار.

وقد أوضح بجلاء أنه بظهور آخر علامات النهاية ستكون عودته لإنقاذ المؤمنين أقرب بكثير. "ولكن عندما تبدأ هذه الأمور تحدث، فانتصبوا وارفعوا رؤوسكم لأن فداءكم يقترب." إننا قد لا نحب كل ما يحدث وبعضه قد يبدو سيئا، ولكننا على الأقل نعرف ماذا ستكون عليه النهاية السعيدة.

وعندما نؤمن بالله وبكلمته ونتقرب منه، فلن يضيرنا أن يكون هناك حروب واضطرابات وفوضى في الخارج، إذ أن بإمكاننا أن نتعم بالسكينة بالداخل... بقلوبنا.

إن الإيمان هو الذي يقينا من الخوف. فالإيمان هو ضد الخوف وعندما نتحلى بالإيمان، لا يرتابنا الخوف لأنه لا يمكن للخوف والإيمان أن يحتلا عقولنا وقلوبنا في نفس الوقت، فهذا مستحيل، فمثله في ذلك قانون الفيزياء الذي ينص "أنه لا يمكن لجسمين أن يحتلا نفس المكان في نفس الوقت." وهذا المبدأ صحيح من الجانب الروحي أيضا.

يمكن أن نملك الحرية المطلقة من الخوف عندما نعرف ونثق بحبة الله ورعايته لنا ولمستقبلنا ولعائلتنا وأطفالنا وكل شيء. وهكذا فإن جميع المخاوف تتلاشى.

عندما تمتلئنا بالمخاوف والقلق أحيانا على المستقبل، فيمكننا أن نستعين بالله تعالى في التغلب عليها بأن ندعو: "يا رب السماوات، أنا خائف وقلق بسبب الاضطرابات التي تجري حولي، أو التي لم تحدث بعد. وأنا بحاجة إلى راحة البال والثقة برعايتك أنك ستعتني

"ومهما طال الأمر، أعلم أنك قدير وستستجيب لدعائي، وإني لممتن لك يا الله للأبد وأتوقع منك معجزة لشفائي. بكل تواضع ومن كل قلبي انتظر يا الله أن تتحقق وعودك لأنك تستطيع القيام بما لا يقوم به الإنسان الفاني، وأحمدك وأمجدك يا الله."

يعدنا الله تعالى أنه ستشرق علينا شمس البر حاملة في أجنحتها الشفاء وعلى الرغم من الوقوع في العديد من البلايا المبررة سيخرجنا الله من هذا كله. وهذا يعني أنه مهما كان المرض أو الداء الذي أصبنا به، فحجب الله يمكنه أن يشفيها تماما، إذ إن قوته هي ذاتها للأبد ومعجزات الشفاء الذي قام بها في الماضي يمكن أن تحدث اليوم. كل ما علينا فعله هو أن نؤمن به.

نرجو أن تستعيد أجسادنا المنكسرة وأرواحنا المتعبة عافيتها ببلسم الله الشافي بحيث نتمكن من التنقل من القوة إلى قوة واستغلال صحتنا الجيدة للقيام بما يأمرنا به.



الإيمان لمواجهة المستقبل

قد نقول بأننا نعيش في أزمنة مثيرة وبأننا على عتبة بعض التغييرات الهائلة. عندما تتكشف هذه الأحداث المرعبة المنبأة بنهاية الزمان، لا داعي لأن نفرح أو نرتبك أو أن نتساءل عما يجري. فمع أن يسوع المسيح (عليه السلام) قد حذر من أنه في الأيام الأخيرة "ويغمى على الناس من الرعب ومن توقع ما سوف يجتاح

صميم قلوبنا وبالتعبير عن أعمق مشاعرنا أو بقراءة دعاء بسيط
كما يلي:

"يا إلهي، املاً قلبي بالراحة وامنحني الشجاعة، ومدني بها
حتى يومي هذا. وأعمر قلبي بالإيمان وأعطني القوة لأثق وأتمسك
بالأمل. إني بحاجة لطمأنينة حبك في قلبي أنك ستقف بجانبني عبر
هذه الأوقات. إني بحاجة إلى إرشادك وحضورك، وأن أصغي
لصوتك الهادئ يهمس أنك بالقرب مني. للتأكد من وجود حبك
في قلبي وأنت ستقف بجانبني في هذه الأيام، وإني بحاجة إلى إرشادك
كما إنني بحاجة إلى وجودك وأن أشعر بك في قلبي مؤكداً لي أنك
بالقرب مني."

هنالك قوة ترفعنا إلى الأعلى وهي أعظم وأقوى من كافة الأمور
التي تهبط من معنوياتنا وتهزمنا. إن الله سبحانه وتعالى هو القوة،
فهو سيسانداً خلال هذه الأوقات العصبية وإذا وثقنا به بالكامل
سيستجيب لدعواتنا وهو معنا الآن وللأبد.



بي مهما كان الأمر . فلتزل مخاوفي عن طريق الايمان بك ووعود
كلمتك ولتملاً قلبي بثقة محبتك ورعايتك . أرجو أن ترشدني عبر هذه
الأحداث التي سنأتي وزودني بالشجاعة لمواجهة المستقبل بالايمان .
ساعدني أن لا أفقد البصيرة للنهاية السعيدة وأن أتطلع الى ذلك
الوقت عندما يعم السلام الأرض . شكرا لك أن محبتك الكاملة تطرد
الخوف خارجا وأنتك تحفظ بأمان أولئك الذين يتوكلون عليك ."

ليرعانا الله عبر هذه الأوقات التي سنأتي وبياركنا بالحرية من
الخوف عن طريق الايمان .



الدعاء للشجاعة

حين نقوم بإخلاص بما يأمرنا الله به، فإننا سننجح دوما . ومهما
كان الأمر الذي نواجهه جديا، أو بدا لنا أنه من الصعب التكيف
معه، أو مهما كان مستحيلا، أو صعب التفكير به، أو مهما كان من
الصعب تصوره فهو لا شئ بالنسبة له، وحين يصيبنا الحزن وعندما
يكون قلبنا متقلا بالمتاعب وحين تبدو الحياة صعبة جدا لیتحملها
الإنسان، فإن هذا هو الوقت الصحيح للصمود واللجوء له . فإله
تعالى هو الذي نلجأ له في الأمور التي تبدو مستحيلا وبإمكانه أن
يقوم بما لا يستطيع أن يقوم به أي شخص على وجه الأرض .

حين نكون مرهقين من كل هذا الإجهاد والتوتر من الممكن
الدعاء إليه لأنه سيستجيب لنا، إذ يمكننا أن نلجأ له بالتضرع من





تأملات في لحظات هاوئة

قد تغمرنا هموم الحياة أحيانا، ولكن عندما نتوقف ونلوذ إلى واحة السكون للحظات من الهدوء والتأمل والإلهام، فزاد فرحنا يمتلئ وروحنا تنتعش وأعبائنا تخف.

في السكون المبارك
المستهل بالراحة
دع روحك تغمرها السكينة والطمأنينة
كما ينعش الندى الأزهار.

التأملات في هذا الكتيب تجعل لحظاتك
الهادئة لها معنى أكثر وتغمر قلبك بالسكينة
والسلام.